مبدأ الاستقراء في اللغة العربية

بقلم

عبد الهادي الفضلي

مدرس اللغة العربية في كلية الفقه

(النجف الاشرف)

(مستل من مجلة النجف)

مطبعة الآداب في النجف الاشرف

١٣٨٧ هـ

مبدأ الاشتقاق في اللغة العربية

بقلم

عبد الهادي الفضلي

مدرس اللغة العربية في كلية الفقه

(النجف الاشرف)

(مستل من مجلة النجف)

مطبعة الاداب في النجف الاشرف

١٣٨٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مبدأ الاشتقاق في اللغة العربية

الشيخ عبد الهادي الفضلي
مدرس اللغة العربية في الكلية

(بين يدي البحث)

تعريف بالمسألة :

مسألة اصل الاشتقاق من اقدم المسائل التي اشار اليها وبحثها علماء اللغة العربية ، ولعل اقدم نص يشير اليها هو ماجاء في اول كتاب سيبويه - وهو اقدم كتاب نحوي وصل الينا - حيث يقول :

« وأما الفعل فامثلة اخذت من الفاظ احداث الاسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع ، فاما بناء مامضى : فذهب وسمع ومكث وحمد ، واما بناء مالم يقع فانه قولك آمراً : اذهب واقتل واضرب ، ومخبراً : يَقتل ويذهب ويَضرب ويُقتل ويُضرب ، وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت .

فهذه الامثلة التي اخذت من لفظ احداث الاسماء ولها ابنية كثيرة - ستبين ان شاء الله - والاحداث نحو : الضرب والقتل والحمد » (١)

وربما كانت هذه الكلمة التي ارسلها سيبويه دون ان يشير الى دليله في اثباتها ، نقطة الانطلاق في البحث حول المسألة .

(١) ج ١ ص ٢ ط ١ .

وقد يكون اقدم مؤلف - في حدود ماوقفت عليه - بحثها بحثاً مقارناً بين آراء وادلة المدرستين النحويتين الاوليين - مدرستي البصرة والكوفة - هو ابو القاسم الزجاجي المتوفى ٣٣٧ في كتابه (الايضاح) .

تعريف الاشتقاق

والاشتقاق يعني « اخـذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية ، وهيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الاصل ، بزيادة مفيدة لاجلهـا اختلفا حروفاً او هيئة ، كضارب من ضرب ، وحـذِرٌ من حَذِرَ » (١).

وبتعبير آخر : «هوان تنزع كلمة من كلمة اخرى ، على ان يكون ثم تناسب بينهما في اللفظ والمعنى ، فمن مصدر السمع - مثلا - يشتق الفعل الماضي سمع ، واسم الفاعل سامع ، واسم المفعول مسموع .. الخ . وتكون جميع هذه المشتقات - على ماترون - متفقة في حروفها الاصلية وفي ترتيب تلك الحروف ، وفي المعنى الاصلي للمصدر وهو السمع ، واختلافها انما هو في الصيغة فقط ، اي في صيغة الفعل الماضي وصيغة اسم الفاعل وصيغة اسم المفعول ، الى آخر ماهناك من صيغ ، كالتي تدل على الفعل المضارع وعلى اسم الزمان والمكان والمبالغة وامثال ذلك » (٢).

ويصطلح العلماء على هذا النوع من الاشتقاق بـ (الاشتقاق الاصغر) تفريقاً بينه وبين الاشتقاق الاكبر الذي يعنون به : ماتحفظ فيه المادة دون الهيئة ، كالذي يجري - مثلا - في مادة (ع ق ل) حيث تجعل (ق ل ع) و (ل ع ق) وهكذا .

---

(١) السيوطي في المزهر ج ١ ص ٣٤٦ نقلا عن شرح التسهيل .

(٢) المصطلحات العلمية في اللغة العربية ص ١٠ .

واختلفوا فيه - اعني الاشتقاق الاصغر - « فقال سيبويه والخليل وابو عمـــرو وابو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وابو زيد وابن الاعـرابي والشيباني وطائفة : بعض الكلم مشتق ، وبعضه غير مشتق . وقالت طائفة من المتأخـــرين اللغويين : كل الـــكلم مشتق ، ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج » (١)

وسنتهي - في ضوء مانختاره من رأي المدرسة اللغوية الحديثة - الى ان الكلم كله مشتق .

مبدأ الاشتقاق

و (مبدأ الاشتقاق) هو الكلمة التي اشتقت او اخذت منها الكلمات الأخر ، والتي تعد في رأى علماء اللغـة اصل الاشتقاق ومصدره ، كمادة (ك ت ب) - مثلا - حيث اخذ منها - في رأي بعضهم - كتب ويكتب واكتب وكتابة وكاتب ومكتوب وكتاب ... والخ ، او كالفعل الماضي (كَتَبَ) حيث اشتق منه - في رأي آخرين - يكتب واكتب كتابة ، والخ : او كالمصدر (كتابة) حيث اشتق منه - في رأي آخـر - كتب ويكتب واكتب : والخ .

وأخيراً : المسألة هـــذه من المسائل المهمة التي عني بها الكثير من العلماء من لغويين ونحويين واصوليـين عناية كبيرة ، فتوفروا على دراستها وبحثها بما اعطانا الكثير من الفوائد والنتائج العلمية .

---

(٢) المزهر ج ١ ص ٣٤٨ .

الدراسات للمسألة

مما وقفت عليه استطيع ان اصنف الابحاث او الدراسات حول المسألة الى الدراسات الآتية :

١ ــ الدراسات اللغوية الخلافية : وهي تلك التي كانت تدور حول الخلاف في المسألة بين البصريين والكوفيين .

٢ ــ الدراسات الاصولية : واعني بها دراسات علماء اصول الفقه للمسألة ، ضمن مايعنونونه بـ (مبحث المشتق) :

٣ ــ الدراسات الحديثة : واريد بها ابحاث العلماء المحدثين الذين درسوا تاريخ اللغة العربية وفقهها دراسة مقارنة بين لغة العرب بلهجاتها المختلفة وبين اللغات الساميـــة وافادوا من مناهج الغربيين والمستشرقين في ابحاثهم .

مناهج دراساتها

اما مناهج الدراسات او الابحاث حول المسألة فهي :

١ ــ الطريقة العقلية :

٢ ــ الطريقة الاستقرائية .

وقد سارت وفق الطريقة الاولى كل دراسات النحويين واللغويين الاقدمين ، والتي سميتها بـ (الدراسات اللغوية الخلافية) ، فقد اعتمدت مناهج البحث الفلسفي واصوله ، وهي ـ من غير شك ـ مناهج عقليـــة تعتمد على المقايسة والاستنتاج :

وكذلك ابحاث الاصوليين ودراساتهم هي الاخرى اعتمدت الطرائق العقلية في البحث ايضا تمشياً مع طبيعة علم اصول الفقه .

وبتعبير موجز : انتهى كل من الفريقين بحكم طبيعة مناهجها الى نتائج استنتاجية استخلصت وفق قواعد عقلية : منطقية وفلسفية .

اما المحدثون من علماء اللغة فقد اعتمدوا في بحثهم المسألة على الطريقة الاستقرائية وتتبع الكلمة في اصولها التاريخية :

ومن ماحاولنا المقارنة بين هؤلاء الفرقاء من الباحثين للمسألة لغويين واصوليين .

نجد - كما سأوضحه فيما بعـد - ان الطريقة الاستقرائيـة اقرب الى واقع اللغة وطبيعتها .

الاقوال في المسألة

والنتائج التي انتهت اليها تلـكم الدراسات المذكورة اعلاه ، والتي نستطيع ان نطلق عليها (نظريات المسألة) او (الاقوال في المسألة) هي: ان مبدأ الاشتقاق :

١ - المصدر - في رأي البصريين .

٢ - الفعل الماضي - في رأي الكوفيين :

٣ - اسم المصدر - في رأي الاصوليين :

٤ - المادة (الحروف الاصلية للكلمة) - في رأي الاصوليين ايضاً :

٥ - اسماء الاعيان - في رأي المحدثين .

٦ - اسماء الاعيان والمعاني - في رأي المحدثين ايضاً .

ومن استعراض ومناقشة ادلة هذه الاقوال المعروضة بدا لي ان القول الرابع الصق بحقيقة اللغة - كما سنتبينه فيما يأتي - .

الفوائد من بحثها

ونستفيد من دراسة المسألة هذه في مجالين مهمين هما :

١ — تاريخ اللغة : حيث نتعرف من خلال نتائج الدراسة على اصول اللغة التاريخية ومراحلها التطورية التي مرت بها :

٢ — الوضع : وذلك بالوقوف - في ضوء نتائج الابحاث - على مقاييس لغوية تتبع في وضع الالفاظ من قبل المجامع اللغوية لما تدعو الحاجة الى الوضع له من معاني تستجد .

يقول استاذنا الدكتور مصطفى جواد : « ان الاشتقاق هو العون الاكبر والملاذ الاقرب للغة العربية اليوم في اعداد المصطلحات العلمية والفنية والادبية ، فينبغي الاستفادة من جميع الوانه الواضحة وابوابه الواسعة » (١) .

وقال الامير مصطفى الشهابي في كتابه (المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث) (٢) : « ان باب الاشتقاق واسع ، وان فيه مجالا لتنمية اللغة ، ولا سيما بالمصطلحات العلمية » .

---

(١) مجلة الاستاذ ج ٧ ص ١١٩

(٢) ص ١٢

والمسألة ـ في واقعها ـ من مسائل مايسمى بـ (فقه اللغه) وبحثها في كتب النحو ومع مسائله لايلتقي وموضوع علم النحو وهو (الاعراب) او (تكوين الجملة) كما ينصون عليه : وربما كان ذلك :

١ ــ استطراداً ، شأنها شأن المسائل المستطردة الاخرى التي بحثت في كتب النحو كمسألة بناء الاسم على حرفين أو ثلاثة احرف ، وكمسألة اشتقاق الاسم من السمو او السمة ومسألة اللغات (اللهجات) في الاسم ، وماشاكلها

ويعلل بهذا التوجيه ماجاء من الدراسات النحوية في المراحل الاولى وقبل نضج التمايز بين مسائل علوم اللغة تمايزاً يفرق بين فصائلها بما يبعد الاستطراد الكثير .

٢ ــ او خلطاً بين المسائل النحوية واللغوية ، وبه يعلل كل ما كان منه في كتب النحاة المتأخرين امثال شروح الفية ابن مالك .

(الدراسات اللغوية)

اشرت الى ان الدراسات اللغوية الخلافية تنقسم الى قسمين : دراسة البصريين والتي انتهت في نتيجتها الى ان المصدر هو مبدأ الاشتقاق ، ودراسة الكوفيين والتي كانت نتيجتها ان الفعل هو مبدأ الاشتقاق .

ولسبق المدرسة البصرية ابدأ باستعراض ادلتها كما يرويها الزجاجي المتوفى ٣٣٧ هـ في كتابه (الايضاح) ، وابو البركات ابن الانباري المتوفى ٥٧٧ هـ في كتابيه (اسرار العربية) و (الانصاف) ، لانها اقدم من

بحثها بحثاً مقارناً فيما وقفت عليه :

ادلة البصريين

استدل البصريون على ان المصدر اصل الاشتقاق بوجوه :

١ — ان المصدر اسم الفعل ، والاتفاق من الجميع قائم على ان الاسم سابق على الفعل ، ونتيجة ذلك يكون المصدر سابقاً على الفعل .

٢ — والمصدر حدث والفعل حديث عنه ، والحديث عن شيء ما متأخر في وجوده عن ذلك الشيء الذي سيق حديثاً عنه .

وهنا يسوق الزجاجي مناقشات حول سبق المصدر بصفته اسماً وعدم سبقه ، كلها تدور حول افتراض علمي لايدعم بشواهد مستقراة من كلام العرب تثبت سبق احدهما في الوجود ليكون الآخر فرعاً عليه .

والقضية ـ هنا ـ تبتني على قياس منطقي من الشكل الاول ـ مايفهمنا تأثر هذه الدراسة بالطرق العقلية المنطقية ـ وهو :

المصدر اسم للفعل وكل اسم للفعل سابق على الفعل .

فالمصدر سابق على الفعل

وقد يناقش هذا الدليل ـ وفي ضوء المنطق ايضاً ـ بان الاتفاق من الجميع ـ المذكور في كبرى القياس ـ قائم افتراضاً ، والا لما وقع الخلاف وبيطلان الكبرى يبطل القياس من اساسه ، كما هو واضح .

وعد المصدر حدثاً والفعل حديثاً عنه لايتأتى الا في جملة خاصة تصاغ بشكل مقصود كقولنا : (الكتابة كتبها زيد) ، ومتى عدنا الى واقع الفعل نجده حدثاً ايضا الا انه اسند الى فاعل بخلاف المصدر فانه يدل على

الحدث دونما اسناد ، على ان المصدر ذاته قد يستعمل حديثاً عن مسند اليه كما في قولنا (زيد علم وتقى) ، فهل يسوغ ان يقال المصدر مشتق من العلم ؟

٣ – تسميته بالمصدر

وقد علق عليه ابو البركات في (الانصاف) بقوله : « وهذا دليل لابأس به في المسألة » ص ١٤٧ وتسميته مصدراً – فيما يظهر – من اصطلاح البصريين ، حيث نجد مصطلح (مصدر) في كتاب سيبويه في اكثر من موضع امثال : « هذا باب مايكون فيه المصدر حيناً » و « مايكون من المصادر مفعولا » وربما كانت هذه التسمية مأخوذة من واقع فهمهم للمصدر – كما يبدو – لامن واقع المصدر ليصح الاحتجاج بها . على أننا نستطيع ان نقلب الامر فنسمي الفعل مصدراً لنحتج به كما فعلوا .

٤ – وجود مصادر في اللغة العربية لا افعال لها كالرجولية والبنوة والامومة ، فلو كان المصدر مأخوذاً من الفعل لكان لكل مصدر فعل ، وحينئذ يظل ان يكون الفعل هو الاصل يتعين أن يكون المصدر هو الاصل .

والذي يبدو لي ان الاستدلال بهذا افترض فيه حصر الاصل في واحد من اثنين : اما المصدر واما الفعل ، وحينما يبطل ان يكون الاصل هو الفعل يتعين أن يكون الاصل هو المصدر .. وهو افتراض لايقوم على اساس . لان الاستقراء التاريخي لايثبت ذلك – كما المحت – لانهم ابعدوه عن مجال بحثهم واستدلالهم ، ولان العقل لايمنع وجود اصل آخر غير هذين ، وبخاصة بعد ان نعلم ان المنع العقلي – اوما يصطلح عليه بالاستحالة – لايتم الا اذا عاد الى الجمع بين النقيضين ، واحتمال وجود اصل غير هذين لايعود بنا الى الجمع بين نقيضين .

والملاحظة المذكورة غير تامة ، فاننا كما نجد مصادر في اللغة العربية لا افعال لها كذلك نجد افعالا لامصادر لها نحو (يذر) وفعل الامر (هب) بمعنى ظن والتي يسمونها بالافعال الجامدة نحو (ليس) (وعسى) و (نعم) (وبئس) .

٥ – وجود مصادر جارية على غير الفاظ افعالها كالكرامة والعدول وسائر المصادر السماعية .

المسألة – هنا – فيما يظهر لي مسألة قياس ، وهي لايفرق فيها بين ان نعتبر المصدر غير جار على لفظ الفعل فيكون مخالفاً للقياس او ان نعتبر الفعل غير جار على لفظ المصدر فيكون مخالفاً للقياس ، والفارق بينهما هو انسنا بان المصدر هو الاصل ، وهو انس ناشيء من افتراض مسبق .

٦ – وجود المصدر بحروفه ومعناه في جميع انواع الفعل كيف صرف مع عدم وجود معنى الفعل في المصدر .

ويعلق الزجاجي على هذا الدليل بقوله : « فهذا احسن ماقيل في هذا وادقه والطفه » (١)

وواضح ان البصريين يريدون به محتوى القاعدة الفلسفية المعروفة وهي (في الفرع مافي الاصل وزيادة) .

والقاعدة هذه ان تمت بالنسبة الى بعض امثلة المصادر وافعالها كضَرْب وضَرَبَ فانها لاتتم في مثل قام وقيام واستخرج واستخراج وكتبَ وكتابة فان زيادة الحروف – هنا – في جانب المصدر .

واما المعنى وهو الحدث فهو موجود في المصدر والفعل كما ذهبوا اليه ، غير ان الزمن الذي يتفرد به الفعل – كما يدعون – لاتدل عليه صيغة

(١) ص ٦٠

الفعـــل وانما يستفاد من القرائن والسياق وهما - اعني القرائن والسياق - يفيـدان اضافة الزمن الى المصدر ايضا ، فمثـل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) لادلالة في الفعل - هنا - على زمان ، وكذلك قوله تعالى (اقيموا الصلاة) ، وانما هما للوصف والتشريع (١) ومثل قولنا (كتابتـــك تشبه كتابتي) فيـه اضافة الزمان الماضي الى المصدر لانه اورد في سياق إخبار عن كتابة وقعت فيما مضى ولذا كان موضوعاً للتشبيه .

على ان القضية - كما اشرت - ليست قضية استنتاج من امثلة وضعناها امامنا ، وانما هي قضيـــة استقراء لتاريخ الكلمة استقراء تاماً يوقفنا على الاصل .

٧ - قياس المصدر في دلالته على زمان مطلق ، والفعل حيث يدل على زمان معين ، قياسهما على المطلق والمقيد - وهما مصطلحان فلسفيان - فكما ان المطلق اصل المقيد فكذلك المصدر اصل الفعل .

وهو - من غير شك - قياس مع الفارق - كما يقول المتكلمون - لانه قياس عقلي خالص لايمت الى القياس اللغوي بشيء من الصلة ، ذلك ان القياس اللغوي يعتمد وجود اصل لغوي يقاس عليه ، كقياس موضوعات جـديدة من اسماء الآلات على وزن (فِعال) لوروده في القرآن الكريم في قوله تعالى (سم الخياط) - مثلا - .

ومن المعلوم بالبداهة ان القياس المنطقي المحض لامجال له في اللغة .

٨ - قياسهما - اعني المصـدر والفعل - على الواحـد والاثنين حيث دل المصدر على شيء واحد (وهو المعنى) ودل الفعل على شيئين (وهما

---

(١) بغيـــة الاطلاع الوافي على مسألة دلالة الفعل على الزمان وعدمها يقرأ كتاب استأذنا الجليل الدكتور ابراهيم السامرائي (الفعل زمانه وابنيته)

المعنى والزمان) ـ « فكما ان الواحد قبل الاثنين ، فكذلك يجب ان يكون المصدر قبل الفعل » .

وهو كسابقه منهجاً ونتيجة ، مضافاً اليه ان كلا من المصدر والفعل يدلان على الحدث والزمان ـ كما تقدم ـ .

٩ ـ قياسهما على الجوهر والعرض ـ وهما مصطلحان فلسفيان يراد بالاول منهما مايستقل بنفسه في الوجود وبالثاني مالا يستقل ـ وذلك ان المصدر اسم والاسم يستغني عن الفعل ، والفعل لايستغني عن الاسم « وما يكون مفتقراً الى غيره ولا يقوم بنفسه اولى بان يكون فرعاً مما لا يكون مفتقراً الى غيره » .

والقضية ـ فيما يبدولي ـ تقوم على اساس من ان الفعل حدث فلابد له من موجد ، لانه لابد لكل اثر من مؤثر كما هو مهدأ العلية الفلسفي والاساس ذاته موجود في المصدر فانه حدث ايضاً .

وربما يقصدون من ذلك الى وجودهما في مجال استعمالهما كالفاظ وهنا ايضا المصدر اذا قصد به جزء جملة يحتاج الى غيره فلماذا لا يكون مشتقاً من ذلك الغير ، والفعل اذا قصد به التمثيل لايحتاج ايضاً الى الاسم

١٠ ـ ثبوت همزة (أفعل) في المصدر مثل (اكرم اكراماً) ، وحذفها في اسم الفاعل واسم المفعول نحو (مكرِم ومكرَم) ، « فلما لم تحذف الهمزة من المصدر كما حذفت مما هو مشتق منه دل على انه ليس بمشتق منه » .

ويناقش دليلهم هذا ـ على ضوء طريقتهم ـ : بان حذف الهمزة من اسم الفاعل واسم المفعول يثبت الهما فرعان كما يدعون .. اما ثبوتها في المصدر فلا يثبت انه هو الاصل وحده ، لان ثبوتها في الفعل ايضاً

يقرب انه الاصل كذلك .

وبتعبير آخر : ان ثبوت الهمزة في كل من المصدر والفعل - في ضوء استدلالهم - يحصر الاصل والاولية فيهما لاحدى التعيين ، اي ان احدهما هو الاصل من غير تعيين ، ويحتاج في تعيينه بانه المصدر او الفعل الى دليل آخر .

هـذه هي خلاصة ادلة البصريين على اثبات ان المصدر هو اصل الاشتقاق ، عرضتها بشكل موجز ، ومبتعداً عن مناقشات النحويين الآخرين من القدامى لها بغية الاختصار والاكتفاء بما ابديته من ملاحظات حولها ، وقد اعتمدت - كما قدمت - فيها على ماذكره كل من الزجاجي وأبي البركات ابن الانباري .

والملاحظ - هنا - ان الطابع العام لمنهج الاستدلال البصري في هذه المسألة هو المنهج الكلامي ، ويعود ذلك الى تأثرهم الكبير بالمنطق اليوناني ومناهجه في التفكير حتى سموا بـ (اهل المنطق) (١)

وربما كان - مضافاً للمنهج البصري العام - للعلماء البصريين المتأخرين عن الطبقات النحوية البصرية الاولى ، اثر كبير في صوغ هـذه الادلة صوغاً فلسفياً وعرضها في اطار كلامي ، فقد كان ممن استدل بها ابواسحاق الزجاج المتوفى ٣١١ هـ (٢) وابو بكر بن السراج المتوفى ٣١٦ هـ (٣) وابو القاسم الزجاجي المتوفى ٣٣٧ هـ . وكلهم من علماء القرن الرابع او ممن ادركه ، وهو - اعني القرن الرابع - معروف بغلبة المنهج الكلامي على

---

(١) مدرسة الكوفة ص ٦٩

(٢) و (٣) يراجع الزجاجي ص ٥٨ و ٥٩ .

دراساته وابحاثه (١).

والى هنا اود ان انهي حديثي عن رأي البصريين وادلته ومناقشتها بذكر شيء مما وجه من نقد الى رأي البصريين من قبل بعض العلماء المحدثين :

قال الامير الشهابي : « ولئن قال البصريون : ان اصل المشتقات المصدر ، فمن الواضح ان العرب لم تقتصر على الاشتقاق من اسماء المعاني، بل اشتقت ايضاً من اسماء الاعيان الواناً من المشتقات .. فمن الفلس ـ مثلا ـ قالوا افلس الرجل وفلسه القاضي ، ومن الذهب اذهب الشيء وذهبه ، اي طلاه بالذهب ، ومن الفضة فضضه ، ومن البحر ابحر ، اى ركب البحر ، ومن الثلج ثلجتنا السماء وأثلجتنا ، والثلاج بائع الثلج ، والمثلجة موضعه الخ . واشتقوا ايضاً من اسماء الاعيان المعربة فقالوا هندس ودرهم والجم وفهرس ، وغير ذلك كثير » (٢)

وقال استاذنا الدكتور مصطفى جواد : « وهو ـ يعني مذهب البصريين ـ مذهب مناف لطبيعة اللغات ، فاللغات سارت في اطوارها من الاشارة الى العبارة ، ومن التجسيد الى التجريد ـ اي من الماديات الى المعنويات ـ فكيف يكون المصدر اصل المشتقات وهو من التجريد ؟ وهو اسم للفعل فكيف يكون الاسم سابقاً في الوجود لمسماه ؟ ويعمل في الاعراب عمل فعله ولو كان الامر بالعكس لعمل الفعل كعمله وصار تابعاً له ، ثم ان البصريين يعترفون باشتقاقه من الفعل غير الثلاثي فلم يبق لهم الا الثلاثي وقد قدمنا

(٣) يراجع الدكتور ابراهيم السامرائي ص٢٧ ع٩ مجلة كلية الآداب (جامعة بغداد) .

(٤) المصطلحات العلمية ص ١٢ .

استحالة أن يكون اصلا للاشتقاق ، فتأمل الفعل (وجد) فمصدره للمطلوب (وجود) وللضالة ونحوها (وجدان) وللغضب (موجدة) و (وجدان) ايضاً ، وللحزن (وجد) وفي الغنى (وجد) و (جدة) ولاخذ الحديث واللغة من الكتب (الوجادة) ، فمن اي هذه المصادر السبعة اشتق الفعل (وجد) وكيف يكون مشتركاً وهو فرع على زعم البصريين » (١)

ويذهب الدكتور ولفنسون في كتابه (تاريخ اللغات السامية) : الى ان اصل الاشتقاق في اللغات الساميـــة هو الفعل ، فاعتبـار المصدر اصلا للاشتقاق في اللغة العربية كما يذهب اليه البصريون - يجيء « مخالفاً لاصله في جميع اخواتها الساميات » :

ويذهب ايضاً الى ان البصريين في رأيهم هذا قد تأثروا « بالفرس الذين درسوا النحو العربي بعقليتهم الآرية » لان الاصل عند الآريين هو الاسم (*) :

وقبل ان انتقل الى استعراض ادلة الكوفيين اود ان اشير - هنا - الى مااشار اليـه السيوطي في المزهر (٢) من ذهـاب الاخفش - وهو من البصريين - الى عدم نصه على ايهما - الاسم او الفعل - اسبق في الوضـع قال : « قال - يعني الاخفش - : واما اي الاجناس الثلاثـــة - الاسم والفعل والحرف - وضع قبل فلا يدرى ذلك ، ويحتمل في كل من الثلاثة أنه وضع قبل ، وبه صرح ابو علي » .

وقول الاخفش هذا صريح في عدم ذهابه بقول جازم الى اوليـــة

---

(١) المباحث اللغوية ص ١٣ و ١٤ :

(*) يراجع الدكتور مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه ص ١٠٥

(٢) ج ١ ص ٥٦ .

المصدر والله اصل الاشتقاق وفي ضوئه : يكون تعميم القول بان المصدر اصل المشتقات الى جميع البصريين فيه شيء من التسامح :

ادلة الكوفيين

واستدل الكوفيون على ان الفعل هو مصدر الاشتقاق بوجوه ايضاً:

١ ــ اعتلال المصدر تبعاً لاعتلال الفعل ، وصحته تبعاً لصحته فيقال : قام قياماً ، فيعل القيام لاعتلال قام ، ويقال قاوم قواماً فيصح المصدر لصحة الفعل :

والذي يبدو لي ان هذا الاستدلال لاينهض باثبات ما ادعوه وذلك لان تبعية المصادر للافعال في الاعتلال ـ في حدود مامثلوا به ـ لا تعدو كونها افتراضاً محضاً ، وذلك لاننا كما نفترض ان المصادر تابعة للأفعال في الاعتلال والصحة لاننا شاهدنا الاعلال وعدمه موجودين في كل منهما نستطيع ان نفترض العكس وهو ان الافعال تابعة للمصادر في ذلك :

يضاف اليه ان المسألة لم تأت نتيجة استقراء تام لامثلة الافعال والمصادر ، فقد وجد في المصادر مالا يعتل لاعتلال فعله امثال : وعد يعد وعداً ، ووزن يزن وزناً ، وقام يقوم قومة ، وكال يكيل كيلا ، ومال يميل ميلا :

٢ ــ استعمال المصدر مؤكداً لفعله كقولنا : خرج خروجاً : والتأكيد تابع للمؤكد .

ورد بان هذا الاستعمال ناشيء عن وحدة مدلولها اذ معنى (خرج) ومعنى (خروج)واحد . ولذا اجمعوا على صحة استعمال المصدر متقدماً على الفعل كقولنا :

خروجاً خرج زيد ، فلو كان المصدر فرعاً على الفعل لماصح ان يتقدم عليه :

والظاهر من الدليل ورده ان المسألة - هنا - مسألة استعمال لفظين بمعنى واحد بغية التأكيد ، وفي مثله لانقوى على استنتاج ايهما الفرع وايهما الاصل :

٣ - « ان الفعل يعمل في المصدر ، ولا شك ان رتبة العامل قبل رتبة المعمول » :

ويبتني هذا الدليل - فيما افهمه منه - على ان العامل علة والمعمول معلول وقد ثبت في الفلسفة ان العلة اسبق رتبة من المعلول ليصح انبثاق وجوده عنها ، والاستدلال بهذا اللون من الادلة يحتم فيه مسبقاً ثبوت العلية بين الطرفين واقعاً لااعتباراً ، والتزام النحاة المستدلين - هنا - بنظرية العامل التي تقوم على اساس من مبدأ العلية الفلسفي جعلهم يقيسون الآثار النحوية الاعتبارية ، والتي تعود الى عالم الاستعمال اللفظي الذي لايدرى مأخذه الحقيقي ، يقيسونها على الحقائق الكونية الثابتة وهو قياس مع الفارق:

وينقض عليهم ايضاً برفع الفعل للفاعل مع ان رتبة الفاعل في الوجود متقدمة على رتبة الفعل ، لان الفعل لايصدر الا عن فاعل كما هو واضح فلماذا لايعد الفعل معمولا والفاعل عاملا ؟

٤ - ان تصور معنى المصدر متوقف على ان يكون هناك فعل ، ومنه يعلم تقدم الفعل على المصدر .

اشرت فيما سبق من مناقشة لبعض ادلة البصريين ان الفعل والمصدر معناهما واحد ، فافتراض سبق احدهما على الآخر لامعنى له لان حدوث الفعل - في واقعه - حدوث للمصدر ، وكذلك حدوث المصدر هو حدوث للفعل .

هذه خلاصة ادلة الكوفيين على ان الفعل مصدر الاشتقاق ، وهي لاتختلف عن ادلة البصريين في تأثر الكوفيين بالمنهج الكلامي . وربما كان للجو العلمي العام الذى سيطر على دراسات القرن الرابع - كما اسلفت - اثر في ذلك ، فقد كان بعض هذه الادلة من استخراج أبي بكر ابن الانبارى المتوفى ٣٢٧ هـ (١) .

وكذلك ربما كان في صياغتها اثر من ذلك ، وبخاصة انها وجدت في كتب البصريين او المتأثرين بالمدرسة البصرية امثال كتب الزجاج وأبي البركات ابن الانبارى ، فكان لاسلوبها في عرضها باقلامها مايقرب ذلك.

ومن الاساتذة المحدثين من يقرب تصويب رأى الكوفيين ، امثال الدكتور مصطفى جواد فانه يرى ان مذهب الكوفيين اقرب الى ماتبنته المدرسة اللغوية الحديثة - من ان المادة (اسماء الاعيان) هي مبدأ الاشتقاق وذلك لان « الفعل يجري مجرى المادة لكونه مشهوداً وهو سابق للمصدر واظهر منه للشهادة والاحساس ، فلا يكون (سير) الا بعد ان يكون الفعل (سار) وهو مشهود ومحسوس به ، والسير اسم له ودليل عليه » (٢)

ويشير الدكتور مهدى المخزومي الى مايقرب رأى الكوفيين الى ماأخذ به المحدثون من باحثين مقارنين بين اللغات السامية ، يقول : « ان كون الفعل هو الاصل في الاشتقاق هو ما كان عليه اكثر المحدثين ، مستأنسين بنتائج الدرس اللغوى (المقارن) وربما تيسر لهم الوقوف عليه من معرفة بالفصائل اللغوية المختلفة » :

« قال الدكتور ولفنسون في معرض الحديث عما تتميز به اللغات السامية

---

(١) الايضاح ص ٦٠

(٢) المباحث اللغوية ص ١٥ :

من اللغات الهندية الاوربية: «ان اغلب الكلمات يرجع اشتقاقه الى اصل ذى ثلاثة احرف (لبعضها اصل ذو حرف) ، وهذا الاصل فعل ، يضاف الى أوله او آخره حرف او اكثر ، فتتكون من الكلمة الواحدة صور مختلفة تدل على معان مختلفة » (١)

وهنا حيث شارفت النهاية من استعراض ادلة كل من البصريين والكوفيين لانقل مايسلطه بعض العلماء المحدثين من اضواء عليها تكشف عن بعدها من طبيعة المناهج اللغوية وواقع اللغة :

يقول استاذنا الدكتور ابراهيم السامرائي : « ان سبيل الاحتجاج لدى البصريين والكوفيين لايمكن أن يؤدى الى النتيجة التي اصبحت رأى كل من الفريقين في مسألة تاريخية كان ينبغي ان تبحث على غير هذا النحو من الصيغة القائمة على المنطق » :

« والذى يبدو لنا ان هذه المسألة لدى البصريين والكوفيين لايمكن أن تكون مسألة خلاف ، وذلك لأن المصدر والفعل مادة واحدة ، هي المادة الفعلية التي لابد أن تبحث بالقياس الى المنقطع للاسمية » :

« وقد رأينا ان المصدر يقتضي درجه في مادة الفعل وذلك لتوفر الاصول الأولى فيها ، فكلاهما حدث وكلاهما مقترن بزمان ما ... » .

« أما الاسم الذي نقصده والذي يجب أن يكون مادة البحث في هذا الموضوع فهو غير الحدث ويندرج في هذا أسماء الذات مما هو داخل في أسماء الأعيان وما هو مرتبط بالطبيعة الحسية » :

« والاستقراء يدلنا على ان هذه الأسماء قد أمدت العربية بالمواد

---

(١) في النحو العربي ص ١٠٤ و ١٠٥

الاشتقاقية مثل الأفعال » (١) .

ولعل استاذنا السامرائي - في حدود ما اطلعت عليه - أول من أشار الى ان الاسم الذي ينبغي أن يقع طرفاً للخلاف في المسألة ليس هو المصدر لأنه هو والفعل في معنى واحد ، وانما هو اسم الذات .

وهي التفاتة مهمة منه تعود بالمسألة الى واقع علمي ينهي بالباحثين الى نتائج علمية ذات فائدة .

(الدراسات الاصولية)

لم يعن اللغويون والنحويون بدراسات علماء أصول الفقه حول المسائل اللغوية التي بحثوها في مقدمات كتبهم الاصولية - في حدود ماوقفت عليه من دراسات نحوية ولغوية - إلا ما استعرضه السيوطي في المزهر : والرضي في شرح الكافية من آراء وأدلة بعض الأصوليين وفي بعض المسائل .

وربما عاد ذلك الى مابين منهجي الجماعتين من بعد حيث اعتمد الاصوليون المنهج العقلي خالصاً دون أن يطعموه بشيء من السماع والنقل كما صنع علماء العربية الأقدمون من بصريين وكوفيين وغيرهم :

وفي عقيدتي : ان محاولة التلاقح والمقارنة بين الدراسات الاصولية والدراسات اللغوية تنهي الى نتائج قد تكون لها أهميتها في ايضاح بعض النقاط والكشف عن بعض الوجوه في مسائل اللغة :

ولأجله رأيت من الراجح ان أستعرض آراء علماء الأصول في مسألتنا هذه ولو بشيء من الايجاز :

---

(١) الفعل زمانه وأبنيته ص ٥٢ :

تنحصر آراء الأصوليين في المسألة في الأقوال الآتية :

١ ـ ان مبدأ الاشتقاق هو المصدر : وهو رأي المتقدمين منهم (١) .

ولعله اختيار لمذهب البصريين ـ الآنف الذكر ـ وقد يكون هذا الاختيار لأن البصريين ـ كما أسلفت ـ يلتقون والأصوليين في أخذ كل منهما بالمناهج العقلية الفلسفية في التفكير العلمي .

واستدلوا على ذلك بعين ما استدل به البصريون من وجود معنى المصدر وهو (الحدث) في جميع المشتقات مع الزيادة .

وقد مرت الاشارة الى مناقشته هناك .

ورده الاصوليون المحدثون بما خلاصته : ان المصدر له هيئة مخصوصة فهو لذلك يباين بقية المشتقات فلا يمكن عروض هيئاتها عليه ، إذ لا يعقل عروض الهيئة على الهيئة .

٢ ـ ان مبدأ الاشتقاق هو اسم المصدر . . وهو رأي المتأخرين منهم (٢) .

وذكروا في سبب تطور وجهة النظر الاصولية في المسألة من المصدر الى اسمه : ان ذلك نشأ من نظرتهم الى الفرق بين المصدر واسمه ، تلك التي قامت على اساس فلسفي بحت ، وهي : ان المصدر ماهية (بشرط شيء) لأنه يلاحظ فيه الانتساب ، ويريدون بالانتساب اضافته الى فاعله اومفعوله ، وان اسم المصدر ماهية (بشرط لا) لانه لايلاحظ فيه الانتساب الذي قيد به المصدر ، فهو ـ اعني اسم المصدر ـ اقرب في طبيعته لان يكون مصدراً للاشتقاق .

---

(١) فوائد الاصول ج ١ ص ٤٨ .

(٢) م . ن .

وقد نوقش بما ملخصه : ان المصدر بما انه مأخوذ (بشرط لا) لايصلح ان يكون مبدءاً للاشتقاق ، لانه يكون حينئذ قد وضع للحدث غير القابل للانتساب لانه ملاحظ بشرط عدم الانتساب ، وجميع المشتقات ملحوظة منتسبة الى غيرها وهو خلف الفرض .

٣ ـ ان مبدأ الاشتقاق هو المادة : وهو رأي مدرسة النجف الاصولية الحديثة ، ويريدون بالمادة ـ هنا ـ الحروف التي تتألف منها المشتقات من دون ملاحظة وضع الهيئة والدلالة على النسبة كمادة (ك.ت.ب) ـ مثلا ـ والهيئة التي يشار بها الى المادة انما هي « لمجرد حفظ المادة ليسهل التعبير عنها » (١)

وانتهاء الاصوليين الى هذا الرأي الاخير انما هو ليسلم قولهم مما اورد على القولين السابقين من اشكالات اشرت الى بعضها ، فيما تقدم :

غير ان المشكلة ـ فيما اعتقد ـ لاتزال قائمة ، لانها مسألة تاريخية ـ في واقعها ـ وليست مسألة عقلية تخضع للتصور العقلي والقواعد المنطقية ، فنحن متى حاولنا التماس شاهد واحد من تاريخ المسألة في لغة العرب ينهض باثبات ذلك فاننا لانستطيع .

لعم . قد يتصور هذا في امثال المجامع اللغوية بعد قيام علم اللغة ووجود اصوله وقوانينه فاننا نقوى ان نذهب الى أن الباحثين من المجمعيين يقتدرون على الرجوع الى المادة الاصلية في المعجم ويشتقون منها ضمن اطار الخطوط العامة للاشتقاق .

اما العامة من ابناء المجتمع ـ وهم مصدر اللغة وقائلوها ـ لانقدر على القول بصدور ذلك عنهم ، وبخاصة وان المدرسة الاصولية الحديثة ـ المشار

(١) المصدر السابق ص ٤٩ .

اليها - ذاتها تذهب الى ان اللغة جاءت وليدة الحاجة الى التفاهم ، اي انها ظاهرة اجتماعية لاظاهرة علمية ، ومن اوليات خصائص الظاهرة الاجتماعية العموم والتلقائية - كما هو معروف في علم الاجتماع .

واخيراً :

الجو الذي يسيطر على ابحاث ودراسات الاصوليين هو الطابع الفلسفي الخالص ، وهو بطبيعته بعيد عن واقع اللغة ذلك الواقع الذي يفرض علينا ان نوجد له علما وصفياً يقف على ظواهره كما هي ويعرضها كما هي ايضاً ، لاعلما معيارياً يعلل ويحلل على اساس من المنهج الفلسفي .

(الدراسات الحديثة)

انتهى آخر تطور للمسألة على ايدي اللغويين المحدثين الذين افادوا من مناهج البحث الحديث في دراسة اللغات ، دراسة مقارنة وتاريخية ، وكان الرأي الذى انتهوا اليه - كما ألمحت من قبل - هو : ان اسماء الاعيان اوالمعاني الحسية هي اصل الاشتقاق :

وقد ساعدهم على الانتهاء الى هـذا الرأى وتبنيـه طريقتا الاستقراء والاستنتاج :

اما في ضوء الطريقة الاولى فقد اثبتت الدراسات في الاجتماعية والدراسات الآثارية ان الانسان في حياته الاولى كان يعيش عالماً من البساطة لا يكلفه اكثر من وضع الالفاظ للدلالة على مانتطلب حياته البسيطة هذه ، للتفاهم حول حاجاته الاجتماعية بغية توفير مستلزمات العيش والمحافظة على حياته ، وماحاجاته الاجتماعية آنذاك الا تلكم المعاني المحسوس بها من اعضاء جسمه أو من شؤون الغذاء والكساء والمأوى وما يوضع لهـا من كلمات هي فما

يصطلح عليه اسماء ذوات ثم أخذت تتطور لغتـــه بعدها بتطور وضعياته الاجتماعيـــة واحواله المعيشية وبتطور تفكيره العقلي وسعة آفاق مداركه لما حوله من اشياء في هذا الكون وفي هذه الحياة ، فاخذ يشتق من معانيه الحسية للمعنوية التي تلتقي واياها :

اذن فـ « الاستقراء يدلنا على ان هذه الاسماء قد امدت العربية بالمواد الاشتقاقية مثل الافعال .

فاذا عرضنا لاعضاء جسم الانسان بصورة عامـة عرفنا انهـا كانت مادة اصلية لكثير من الالفاظ ومن هنا ننتقل من الحسي الى المعنوى كما لننتقل من الحقيقة الى المجاز :

والنظر في المعجم العربي في اى من هذه المواد نحو (رأس) و (سن) و (انف) و (عظم) و (فم) و (اذن) و (عين) و (صدر) و (ظهر) و (ضلع) و (عضد) و (ساعد) و (بطن) و (يد) و (رجل) ونحو ذلك معين للباحث المستقري على ان يتتبع انتقال هذه الالفـاظ الى اشياء اخرى تؤلف في مجموعها مواد اشتقاقية من ضمنهـــا الافعال » (١)

وفي ضوء الطريقـة الثانية استنتجوا من كثير من الملاحظات لألفاظ تستعمل لمعاني حسيـــة واخرى معنوية الى انها وضعت في الاصـل للمعنى المحسوس به ثم استعملت في الآخر المعنوى كالفصل مثلا فانه يدل على امر حسي وهو القطع والابانة ويدل على امر معنوى وهو حسم الخصومة بالحكم . ومثل القطع الذى يعني الابانة وهو دلالةحسية ويعني الجزم وهي دلالة معنوية وذلك « لان المحسوسات اول ماتستلفت انتباه الانسان وهي سابقة في ذهنه

(١) الفعل للسامرائي ص ٥٢ ـ ٥٣ .

على المعنويات لانه في ابسط احوال عيشه لم يكن في احتياج الا للمعاني الحسية ففي اول استعماله « قطع » لم يكن يريد بها الا القطع الحسي لكنه بعد ان ارتقى في الحضارة وارتقت تصوراته حدثت له معان جديدة بينها وبين القطع مشابهة ذهنية كقولنا « قطع في الامر » اى جزم ... ويؤيد ذلك حالة اللغات الدنيا فانها تقل فيها الدلالة المعنوية كلما انحطت الى ان تصل الى مايكاد يخلو منها بالكلية » (١)

من ذلك الاستقراء وهذا الاستنتاج ذهبوا الى ان اسماء الاعيان هي مبادىء الاشتقاق في اللغة العربية شأنها في ذلك شأن اية لغة اخرى تقطع مراحل نموها من النشوء الى النضج ، فتبدأ دورها الاول في حياة بساطتها الاولى حيث لا تكلف انسانها باكثر من من اسماء ماحوله مما يحتاجه في معيشته الضرورية .

ومن هنا كان الاسم اسبق من الفعل ولكنه لابمعنى المصدر وانما اسم الذات - كما ألمحت اليه -

يقول الدكتور مصطفى جواد : « وللمادة وما جرى مجراها من العراقة في أصالة الاشتقاق مايجعلنا نعد جملة من الاوصاف اصولا لافعالها ونخرجها من حظيرة القدم الذى اتسم به الفعل ، فالاسود سابق لفعله (سود) والابيض متقدم على فعله « بيض » والاعوج اقدم من فعله (عوج) وهذا مشهود في طبيعة الوجود لايحتاج الى اثبات ابداً ، ومن دلائله حيرتهم في اشتقاق فعله فقوم ارادوا الثلاثي فقالوا « سود وبيض وعوج » وقوم اراد والحفاظ على الاصول فقال « اسود » من اسود و « ابيض » من ابيض

---

(١) الفلسفة اللغوية لزيدان ص ١٠٩

و « اعوجّ » من اعوج لئلا يبتعد الفعل عن اصله فيسبتهم » (١)

وقد اقر مجمع اللغة العربية بمصر في ص ٣٦ ج ١ من مجلته « الاشتقاق من اسماء الاعيان » (٢)

بقي علي قبل ان أنهي البحث ان اشير الى الرأى الآخر من آراء المدرسة اللغوية الحديثة وهو : ان مبـــدأ الاشتقاق كل من اسماء الاعيان واسماء المعاني (٣)

والذى يبدو لي وفي ضوء ماعرضته من دليل الرأى الاول للمدرسة اللغوية الحديثة ان عد اسماء المعاني مبدء اشتقاق حتى فى العهد الاول للغة اعنى عهـد ولادتها ونشوءها لايتمشى وطبيعة الانسان فى حياته الاجتماعية البدائية حيث تسودها البساطة . نعم يتأتى الاشتقاق من اسماء المعاني فى العهود المتأخرة للغة ، عهود رقيها ونضجها .

خاتمة المطاف :

وبعد هذا التطواف حول هذه المسألة المهمة من مسائل اللغة العربية اقف عنـــد النهاية وهي : ان الرأى الذى يتمشى وطبيعة اللغة هو رأى المدرسة اللغوية الحديثة القائل : ان مبدأ الاشتقاق هو اسم المادة .

كلية الفقه عبد الهادى الفضلي

(١) المباحث اللغوية ص ١٥

(٢) المباحث اللغوية ص ١٤

(٣) المصطلحات العلميه للشهابي ص ١٢

مراجع البحث

١ ـ اسرار العربية ، ابو البركات بن الانباري ، تحقيق محمد بهجة البيطار (دمشق : مطبعة الترقي ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م) .

٢ ـ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، ابو البركات ابن الانباري (٥١٢ ـ ٥٧٧) ، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (القاهرة : مطبعة الاستقامة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م) الطبعة الاولى

٣ ـ الايضاح في علل النحو ، ابو القاسم الزجاجي ـ ٣٣٧ هـ ، تحقيق مازن المبارك ، (القاهرة : مطبعة المدني ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م) .

٤ ـ الفعل زمانه وابنيته ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، (بغداد : مطبعة العاني ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م) .

٥ ـ الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية ، جرجي زيدان (القاهرة : مطبعة الهلال ١٩٢٣) الطبعة الثالثة :

٦ ـ فوائد الاصول ، محمد علي الكاظمي ، (: . : المطبعة العلمية ١٣٦٨ هـ) :

٧ ـ في النحو العربي : نقد وتوجيه ، الدكتور مهدي المخزومي (لبنان : المطبعة العصرية ـ صيدا ١٩٦٤) الطبعة الاولى .

٨ ـ كتاب سيبويه ، (بولاق ١٣١٦ هـ) الطبعة الاولى .

٩ ـ المباحث اللغوية في العراق ، الدكتور مصطفى جواد (القاهرة : معهد الدراسات العربية العالية ـ جامعة الدول العربية ١٩٥٥) .

١٠ ـ مدرسة الكوفة ، الدكتور مهدي المخزومي (بغداد : مطبعة دار المعرفة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م) .

١١ ـ المزهر في علوم اللغة وانواعها ، جلال الدين السيوطي ، شرح وتعليق محمد احمد جاد والمولى بك : محمد ابو الفضل ابراهيم : علي محمد البجاوي (القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ...) الطبعة الاولى

١٢ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، الامير مصطفى الشهابي (القاهرة : معهد الدراسات العربية العالية ـ جامعة الدول العربية ١٩٥٥) .

١٣ ـ ابو سعيد السيرافي وكتاب سيبويه ، الدكتور ابراهيم السامرائي (مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، العدد التاسع ١٩٦٦) .

١٤ ـ وسائل النهوض بـالعربية ، الدكتور مصطفى جواد (مجلة الاستاذ ـ جامعة بغداد ، المجلد السابع ١٦٥٩) .